دلالة ترك الراوي عند الإمام العجلي في كتابه " الثقات " دراسة تحليلية مقارنة

دكتور/ محمود محمد عبد الجواد متولي طه
أستاذ الحديث وعلومه المشارك بكلية الشريعة والقانون
جامعة الجوف
سكاكا – الجوف – المملكة العربية السعودية

بسم الله الرحمن الرحيم

المقــدمة

الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله، وعلى آله وأصحابه ..... وبعد

فإن الخدمة العلمية للمُصنَّفات الحديثة لا تخلو من شرف عظيم، أو خير عَمِيم، أو عُلوٍّ وارتقاء في مدارج السالكين الحاملين للواء السنة النبوية الشريفة، ومن تلك الكُتب القيّمة الجَدِيرة بالبحث والدراسة: كتاب " الثقات " [1] للحافظ أبي الحسن العجلي، وهو الكتاب الحَافِل الذي رَتَّــبَــه الإمامان؛ أبو الحسن السُّبكي (ت٧٥٦ه)، وأبو الحسن الهَيْثَمي (ت ٨٠٧ه).

ثم تعاظمت مكانة الكتاب وقِيمته العلمية بتصريح الحافظ الهَيْثَمي في مقدمته بأن ترتيبه للكتاب كان بإشارة من الحافظ العراقي؛ ليسهل البحث فيه، ثم قال –رحمه الله – : " وبدأت بمَن اسمه أحمد تبركًا بالنبي – صلى الله عليه وسلم –" [2].

---

١ لكتاب" الثقات " للحافظ العجلي عدة أسماء وقفت من أشهرها على ما يلي:

أ- نسخة مطبوعة باسم: " تاريخ الثقات " وهي النسخة المطبوعة بترتيب الحافظ الهيثمي. قام بتحقيقها والعناية بها د. عبدالمعطي قلعجي، ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، سنة ١٤٠٥ه.

ب- نسخة مطبوعة باسم: " معرفة الثقات من رجال أهل العلم والحديث ومن الضعفاء وذكر مذاهبهم وأخبارهم ". قام بتحقيقها والعناية بها د. عبد العليم الهندي البستوي. ط١، المدينة المنورة: مكتبة الدار، ١٤٠٥ه.

ج- نسخة خطية باسم: " ترتيب الثقات للعِجلي " وهي محفوظة بالمكتبة: المكتبة المركزية بالجامعة الإسلامية، بالمدينة المنورة، برقم حفظ: (٦٧). ووجدت نسخة خطية أخرى بالاسم نفسه، وهي محفوظة بالمكتبة المركزية بالرياض، برقم حفظ: (٢٥٩١، ٦٠٠١).

٢ مقدمة كتاب " الثقات " للعجلي (ص٤٥).

هذا، ولقد كان الإمام العجلي – رحمه الله – طويل الباع، خبيراً بأحول الرجال، عظيم الإفادة في هذا الباب حتى حكَى أئمة النقد وجَهَابذة الصناعة الحديثية أقواله، وقرروا أحكامه، وقد تميز كتابه – فيما تَبَدَّى لي – بالتراجم المقتضبة، المشتملة على أَخْصر العِبارات جَرْحاً وتعديلا، اعتماداً على: معرفته المباشرة بالراوي، أو على ما بَلَغَه عنه، أو بالنظر في مروياته، كما تميّز بذكر بعض أقوال النُّقاد مُسندةً إليهم، وتجلَّى فيه التنوع في الألفاظ والعبارات، وعدم اقتصاره على الثقات فقط، فأدخل في كتابه من ليس منهم وفقا للحاجة والسياق، فعنده: " ثقة ثقة "، " ثقة "، " صدوق "، "ضعيف "، " متروك .... الخ

غير أني قد وجدت ألفاظ الإمام وعباراته في كتابه هذا، لاسيما المصطلحات الدالة على ترك الراوي، يعوزها مزيد خدمة ونظر وتتبع؛ لأجل الوصول إلى ماهيتها ومراد الإمام من استعمالها.

هذا، ولم أقف أثناء تتبعي لدَلالات تَرْك الراوي عند المحدثين على بحث أو دراسة متخصصة تناولته عند العجلي في كتابه " الثقات "، بَيْد أني قد وجدت أبحاثاً متعلقة بالكتاب دون الاصطلاح، ومنها:

– بحث بعنوان: " مصطلح لا بأس به عند الإمام العجلي " إعداد د. محمد الشريفين، د.محمد الزعبي [1].

– ولهما كذلك: " مصطلح صاحب سنة عند الإمام العجلي في كتابه الثقات: دراسة وتحليل " [2].

ومن ثم فقد استخرت الله، ويممت وجهي نحو خدمة هذا الكتاب الحافل الموسوم بـــــ " معرفة الثقات من رجال أهل العلم والحديث ومن الضعفاء وذكر مذاهبهم وأخبارهم ". والمشهور باسم " الثقات " للعمل على فهم مدلول تَرْك الراوي عند الإمام العجلي، في محاولة لكشف اللثام عن آلية استعمال الإمام إياه في هذا المصنف الماتع، فكان بحثي هذا: (دَلالة ترك الراوي عند الإمام العجلي من خلال كتابه " الثقات " دراسة تحليلية مقارنة).

١ منشور – الإمارات: مجلة جامعة الشارقة للعلوم الشرعية والقانونية (مجلد رقم: (٧)، عدد رقم: (٣)، لسنة ٢٠١٠م).

٢ منشور – الأردن: مجلة دراسات، علوم الشريعة والقانون (مجلد رقم: (٤٢)، عدد رقم: (١)، لسنة ٢٠١٥م).

مُشكلة البحث:

الرغبة في خدمة تُراث الإمام العجلي باستقراء وتتبع الألفاظ والعبارات التي استعملها الإمام العجلي في كتابه " الثقات " وتدل في ظاهره على ترك الراوي؛ بغية الوصول إلى دلالة ترك الراوي عنده في ضوء مقارنة استعمالات الإمام باستعمالات المحدثين، سلفاً وخلفاً، حيث لم تُخدم تلك العبارات عند الإمام من قبل.

ويتحقق ذلك من خلال الإجابة عن عدة تساؤلات، أبرزها:

١- ما هي الألفاظ والعبارات التي استعملها الإمام العجلي، والتي يُفهم منها الدلالة على تَرْك الراوي؟

٢- ما هي أهم دلالات تَرْك الراوي عند الإمام العجلي، ومدى انسجامها واستعمالات النقاد؟

وبناء على ما تقدم أستطيع أن أجمل أهداف البحث فيما يلي:

١- إضافة بحث علمي جديد إلى المكتبة الحديثية يرتكز على مواريث أئمة السنة وعلومها.

٢- تتبع الرُّواة الذين حَكَم عليهم الإمام العجلي في كتابه " الثقات " بعبارات وألفاظ يُفهم من ظاهرها تَرْك الراوي أو تَرْك حديثه أو تَرْك الكتابة عنه، ومقارنة أحكامه – رحمه الله – على
هؤلاء الرواة بأحكام أئمة الحديث ونُقَّاده.

٣- بيان ماهيّة ترك الراوي عند الإمام العجلي، ومدى أهمية ذلك للمشتغلين بالسُّنة وعلومها، مما
يُجَلِّي القيمة العلمية والبحثية للكتاب ومصنِّفه، ومنهجه.

٤- إثبات رِيَادة الإمام العجلي بين أئمة النقد الحديثي من خلال تَجلية قوة منهجه المرتكز على تنوع استعمالاته ومدلولاته في نَسَق مُتَّزِن وبِنَاء مُترابط حتى أضحى مرجعاً للتالين عليه.

المنهج المتبع في البحث:

يتبلور هذا البحث في إطار عدة مناهج؛ تتمثل فيما يلي:-

١- **الاستقراء التام:** لكل الرواة الذين حكم عليهم العجلي في كتابه " الثقات " بألفاظ وعبارات تفيد في ظاهرها تَرْك الراوي.

٢- **المنهج التحليلي:** من حيث التتبع، والنظر في مصطلحات الإمام العجلي، لاسيما الألفاظ والعبارات التي يفهم منها تَرْك الراوي؛ بُغية استنباط مدلولها عنده.

٣- **المنهج المقارن:** من حيث تتبع أحكام النُّقاد على الرواة الموصوفين بتلك الألفاظ والعبارات؛ لأجل الوصول إلى القول الراجح في حال كل واحد منهم، ومقارنته بقول الإمام فيه، مما يُسَهِّل الوصول إلى ماهية المصطلح عنده، على أن تبرز المقارنة من خلال مفهومين قابلين للقياس، وهما، أولا: التَرْك الاصطلاحي أو العُرفي. ثانيا: تَرْك الراوي أو تَرْك حديثه المتضمن تَرْك الرواية أو الكتابة عنه لسبب ما.

حدود البحث، وإجراءاته

١- اعتمدت في تلك الدراسة نُسخة الشيخ البستوي: " معرفة الثقات من رجال أهل العلم والحديث ومن الضعفاء وذكر مذاهبهم وأخبارهم " [١] لأجل ما تبيَّن لي من دقتها، وتمامها، ينما أستعمل خلال بحثي هذا الاسمَ المشهور: " الثقات " تسهيلاً.

٢- العناية بجمع الرواة الموصوفين في كتاب " الثقات " للمصنِّف بألفاظ أو عبارات يُفهَم من ظاهرها تَرْك الراوي.

٣- تتبع استعمالات الإمام العجلي، ومقارنتها باستعمالات المحدثين؛ لأجل الوصول إلى دَلالة اصطلاح التَرْك عنده.

٤- دراسة كل الرواة الذي وصفهم الإمام العجلي بألفاظ أو عبارات يُفْهَم منها تَرْك الراوي.

مُتَّبِعاً الخطوات التالية:

أ- ذكر اسم الراوي في أصل البحث كما أورده المُصنّف، مع التعريف به باختصار في الحاشية.

ب- ذكر كلام الإمام في الرواة، تاماً من غير تصرف .

ج- ذِكْر أقوال أئمة الحديث في كل راوٍ على أن تكون الأقوال مُرتبة بتاريخ وفاة الأئمة النُّقاد.

---

١ تحقيق: د. عبد العليم البستوي الهندي، ط١، المدينة المنورة: الناشر: مكتبة الدار، ١٤٠٥ه.

د- عند المقارنة أعتني بنقل أقوال الأئمة من مصنفاتهم، لكن بعض الأقوال قد لا توجد في مصادر

الإمام، وفي تلك الحالة أنقلها من مصدر يحكي الأقوال مسندة مثل: " الجرح والتعديل " و" تاريخ

بغداد "ثم من المصنفات الجامعة مثل: " تهذيب الكمال " و " تهذيب التهذيب".

٥- ضَبْط النُصوص التي تحتاج إلى ضَبْط، وتوضيح الْمُشْكل إن وجد.

خطة البحث:

يَشْتمل البحث على ما يلي:-

مُقدمة تضم موضوعه، ومُشكلته، وأهميته، وأسباب اختياري له، ومنهجي فيه.

ثم تمهيد، يشتمل على فرعين، وهما:-

الفرع الأول: التعريف بالإمام أبي الحسن العجلي.

الفرع الثاني: دَلالات ترك الراوي عند المحدثين.

ثم مبحثين، تحت كل مبحث منهما جماعة من الرواة الموصوفين عند الإمام المصنِّف بما يفيد تَرْك الراوي، أرتبهم - بعون الله - بترتيب ورودهم في كتاب "الثقات" للعجلي، وفق المباحث.

والمبحثان كما يلي:-

المبحث الأول: مَنْ قال فيه المُصَنِّف صَراحة (مَترُوك) أو (مَترُوك الحديث).

المبحث الثاني : من جاء في الثقات أن العجلي تَرَكَ التحديث عنه أو قال فيه: (تُرِكَ) أو (تَرَكَ الناسُ حديثه).

ثم الخاتمة - والله أسأل الله أن يرزقنا حُسْنَها - وهي تضم أهم نتائج البحث، وتوصياته، ثم المراجع مُرتَّبة على حُروف المعجم في الاسم الأول للكتاب.

التمهيد

الفرع الأول: ترجمة موجزة للإمام العِجْلي

اسمه، ونسبه:

هو الإمام الحافظ أحمد بْن عَبْد الله بْن صالح بْن مُسْلِم، أبو الحَسَن، العِجْلي، الكُوفي البَصْري البَغْدَادي الْمَغربي. قلت: ولم أجد في نسب " العجلي " قولا قاطعا، لكن السمعاني قد ذكر بني عجل[1]، ولم يذكره فيهم، وهو على كل حال مَنْسُوب إلى غير العِجل المعهود.

مولده وحياته:

دوّن شمس الدين الذهبي – رحمه الله – وغيره مولد الحافظ العجلي بِالْكُوْفَة سنة (١٨٢ه) [2]. وقال الخطيب البغدادي – رحمه الله –: " كُوفِي الأَصْل، نَشَأ بِبَغْداد، وسَمِع بها وبالكُوفة وبالبصرة " [3]. وقال صالح بن أحمد العجلي – رحمه الله –: " سَمِعْتُ أبي يقول: طلبتُ الحديث سنة سَبْع وتسعين ومائة، وكان مَوْلِدي بالكُوفة سنة ثِنْتَين وثمانين ومائة " [4]. وقال الخطيب: " انتقل إِلَى بلد المغرب، فسكن أَطْرَابُلس، وليست بأطرابلس الشام، وانتشر حديثه هناك" [5]. وقال الوليد بن بكر الأندلسي– رحمه الله –: إنما قَالَ فيه يَحْيَى بْن معين بهذه التزكية؛ لأنه عرفه بالعراق قَبْلَ خروج أَحْمَد بْن عَبْد اللَّه إِلَى المغرب، وَكَانَ نظيره فِي الحفظ إلا أنه دونه فِي السن، وَكَانَ خروجه إِلَى المغرب أيام مِحْنَة أَحْمَد بْن حنبل " [6]. وقال الحافظ الذهبي: " وَمِنْ كَلاَمِ أَحْمَد بن عَبْد الله، قال: مَنْ آمَنَ برَجْعَة عَلِيٍّ – رَضِي اللهُ عنه – فهو كَافِرٌ، وَمَنْ قال: القُرْآن مَخْلُوْقٌ، فهو كَافِرٌ. وقِيْل: إِنَّهُ فَرَّ إلى المَغْرِب لَمَّا ظَهر الامْتِحَان بِخَلْق القُرْآن، فاستَوطَنَها، ووُلِد له بِهَا "[7].

---

١ الأنساب (٩ / ٢٣٨).

٢ سير أعلام النبلاء، للذهبي (١٢ / ٥٠٥/ ١٨٥).

٣ تاريخ بغداد (٥ / ٣٤٩ / ٢١٧٦).

٤ الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة (١/ ٣٧٧ / ٣٢٦).

٥ تاريخ بغداد (٥ / ٣٤٩ / ٢١٧٦).

٦ تاريخ بغداد (٥ / ٣٤٩ / ٢١٧٦).

٧ سير أعلام النبلاء (١٠ / ١٤١ / ٢١٤٨).

من أهم شيوخه:

أَبو عامر العقدي، وأبو دَاوُدَ الحَفَرِيِّ ، والحُسَيْن الْجُعْفيّ ، ووالد الإمام العجلي: عَبْد الله بنِ صَالِحٍ المُقْرِئ، وَشَبَابَةَ بنِ سَوَّارٍ، ومحمد بن جعفر " غُنْدَر "، ومحمد بْن عُبَيْد الطّنافسيّ، ومحمد بْن يوسف الفِرْيابيّ، وَيَعْلَى بن عُبَيْد الطّنافسيّ، وغيرهم [١].

مِن أهم تلاميذه:

سَعِيْد بن إِسْحَاقَ، وَسَعِيْدُ بنُ عُثْمَانَ الأَعْنَاقِيُّ، وابن الإمام العجلي: أبو مسلم صالح، وَعُثْمَان بن حَدِيْد، ومحمد بن فُطيس، ومالك بْن عِيسَى، وغيرهم [٢]. وقال الخطيب البغدادي: " قَالَ الوليد قَالَ لي عَلِيّ بْن أَحْمَدَ، وقد ذكر أَحْمَد بْن عَبْد اللَّه بْن صالح أن بْن حنبل وابن معين قد كانا يأخذان عَنْهُ "[٣].

أقوال العلماء ونُقَّاد الحديث فيه:

قال يحيى بن معين – رحمه الله –: " هو ثقة ابن ثقة ابن ثقة " [٤]. وتقدم في حياة المصنّف قول الوليد الأندلسي فيه، وكان مما قال: " وأحمد بْن عَبْداللَّه هذا أَقْدَم فِي طَلَب الحديث، وأَعْلَى إسنادًا، وأجلّ عند أَهْلِ المغرب فِي القديم والحديث وَرَعًا وَزُهْدًا من مُحَمَّد بْن إِسْمَاعِيل البخاري، وهو كثير الحديث " [٥]. وقال الخطيب – رحمه الله –: " وَكَانَ حافظا دينا صالحا "[٦]. وقال الوليد بْن بَكْر الأندلسي: " كان أَبُو الْحَسَن أَحْمَد بن عَبْداللَّه بْن صالح الكوفي من أئمة أصحاب الحديث الحفاظ المتقنين، من ذوى الورع والزهد ". وقال أبو الْحَسَن اللؤلؤي – رحمه الله –: " سَمِعْتُ مشايخنا بهذا المغرب يَقُولُون: لم يكن لأبي الْحَسَن أَحْمَد بن عَبْد اللَّه بْن صالح بْن مُسْلِم العجلي الْكُوفِيّ ببلادنا شبيه ولا نظير فِي زمانه فِي معرفته بالحديث، وإتقانه وزهده " [٧]. وقال الذهبي: " الإمَام، الحَافِظ، الأَوحد، الزَّاهِد ". ثم قال: " له مُصَنَّفٌ مُفِيدٌ في الجَرْح وَالتَّعْدِيْل، طَالَعْتُه، وَعلَّقتُ منه فَوائِد تَدُلُّ على تَبحُّرِه بِالصَّنعَة، وَسَعَة حِفْظِه. وقد ذُكِر

---

١ سير أعلام النبلاء (١٢ / ٥٠٥/ ١٨٥)، تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام (٦ / ٢٦٩ / ٣٩).

٢ سير أعلام النبلاء (١٠ / ٥٠٥/ ١٨٥) ، تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام (٦ / ٢٦٩ / ٣٩).

٣ تاريخ بغداد (٥ / ٣٤٩ / ٢١٧٦).

٤ تاريخ بغداد (٥ / ٣٤٩ / ٢١٧٦).

٥ تاريخ بغداد (٥ / ٣٤٩ / ٢١٧٦).

٦ تاريخ بغداد (٥ / ٣٤٩ / ٢١٧٦).

٧ تاريخ بغداد (٥ / ٣٤٩ / ٢١٧٦).

لِعَبَّاس بنِ مُحَمَّد الدُّوْرِيّ، فقال: ذلك كُنَّا نَعُدُّه مثل أحْمَد بن حَنْبَل، وَيَحْيَى بن مَعِيْن " [١]. ويقول شمس الدين الذهبيّ عن أبي الحسن العجلي "صاحب التاريخ، والجرح والتعديل"[٢]. ويقول الحافظ ابن حجر – رحمه الله –: "ومنهم مَنْ أفرد الثقات، كالعِجْلي، وابن حبان، وابن شاهين " [٣].

وفاة الإمام المصنِّف – رحمه الله –:

دَوَّن أبو الفَلاح ابن العِمَاد الحنبلي[٤] وفاة أبي الحسن العجلي – رحمه الله – سنة (٢٦١هـ). وقال أبو مسلم صالح العجلي: " ومات أبي بعد الستين ومائتين. وأرَّخ ابن يونس وفاته سنة (٢٦١هـ) "[٥].

الفرع الثاني: دَلالات تَرْك الرَاوِي عند المحدثين

الدلالة الأولى : التَرْك الاصطلاحي أو العُرفي.

قال ابن منظور – رحمه الله – " التَّرْكُ: وَدْعُك الشَّيْءَ، تَركه يَتْرُكه تَرْكاً واتَّرَكه. وتَرَكْتُ الشيءَ تَرْكاً: خَلَّيْتُهُ " [٦].

وقال الحافظ السيوطي – رحمه الله –: " الْحَدِيثُ الَّذِي لا مُخَالَفَة فيه، وَرَاوِيه مُتَّهَمٌ بِالْكَذِب، بأن لَا يُرْوَى إِلَّا مِنْ جِهَتِه، وهو مُخَالِفٌ لِلْقَوَاعِد الْمَعْلُومَة، أو عُرِفَ به في غير الْحَدِيث النَّبَوِيِّ، أو كَثِير الْغَلَط أو الْفِسْق أو الْغَفْلَة يُسَمَّى الْمَتْرُوكَ، وهو نَوْعٌ مُسْتَقِلّ ذَكَرَه شَيْخ الْإِسْلَام "[٧].

قلت: وهو اصطلاح مشهور عند المحدثين يُفيد شِدَّة ضعف الراوي، وقد رتَّبه السيوطي بعد شرِّ الضعيف، فقال: " شَرَّ الضَّعِيف: الْمَوْضُوعُ، وهذا أَمْرٌ مُتَّفَقٌ عليه، ولم يَذْكُر الْمُصَنِّفُ تَرْتِيب أَنْوَاعِه بَعْدَ ذلك، وَيَلِيه الْمَتْرُوكُ " [٨].

وجعله الإمام السخاوي– رحمه الله – في ثالث أسوأ مرتبة من مراتب الجرح، ثم فصَّل الحديث عن تلك المرتبة وألفاظها، وبين أنها ثالثة بعد مرتبتين، الأولى في

---

١ سير أعلام النبلاء (١٠ / ١٤١ / ٢١٤٨).

٢ العبر في خبر من غبَر، للذهبي (١ / ٢٨٣).

٣ نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر، لابن حجر العسقلاني (ص١٧٩).

٤ شَذَرَات الذهب في أخبار من ذَهَبَ (٣ / ٢٦٦).

٥ الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة (١ / ٣٧٧ / ٣٢٦).

٦ لسان العرب (١٠ / ٤٠٥).

٧ تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي (١ / ٢٨٠).

٨ تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي (١ / ٣٤٧).

الجرح، وهي التي فيها " فلان أَكْذَبِ النَّاسِ " ثم الثانية التي فيها " كذَّاب " و " وضّاع " و " دجَّال ".

ثم تلك الثالثة، وذكر فيها قول بعض المحدثين: فُلَانٌ " مُتَّهَمٌ بِالْكَذِب " ، أَوْ " مُتَّهَم بِالْوَضْع " أو " سَاقِط " أو هَالِكٌ " ف أو " ذَاهِبٌ " ، أَوْ " ذَاهِبُ الْحَدِيثِ " أو سكتوا عنه " أو " فيه نظر " عند البخاري ، أو " لا يُعتبر به " " أو "لا شيء " أو "ليس بشئ " أو " واهٍ بمرّة " أو " رُدَّ حَدِيثُهُ " كَذَا " ضَعِيفٌ جِدًّا " أو " فُلَانٌ مَتْرُوكٌ " ، أَوْ " مَتْرُوكُ الْحَدِيثِ " أَوْ " تَرَكُوهُ " أو " مُجمع على تركه ".

ثم قال: " قال ابْنُ مَهْدِيٍّ: سُئِلَ شُعْبَةُ: مَنِ الَّذِي يُتْرَك حديثه؟ قال: مَنْ يُتَّهَمُ بِالْكَذِب، وَمَنْ يُكْثِرُ الْغَلَط، وَمَنْ يُخْطِئُ في حَدِيثٍ يُجْمَعُ عليه، فلا يَتَّهِمُ نَفْسَه ويُقِيمُ على غَلَطِه، وَرَجُلٌ رَوَى عن الْمَعْرُوفِينَ بما لا يَعْرِفُه الْمَعْرُوفُون ". وقال أَحْمَدُ بن صَالِحٍ فِيمَا رَوَاهُ ابْنُ الصَّلَاحِ مِنْ جِهَتِه: " لَا يُتْرَكُ حَدِيثُ الرَّجُلِ حَتَّى يَجْتَمِعَ الْجَمِيعُ على تَرْكِ حَدِيثِه، يعني بِخِلَاف قولهم: ضَعِيفٌ ".

وقد بَيَّن السخاوي – رحمه الله – أن أهل هذه المرتبة يَتْرُك المحدِّث مروياتهم، بَل والْأَخْذَ عَنْهُمْ [1].

وفي ثقات العجلي ما يفيد – في جانب التطبيق العملي – أن مجرد ضعف الراوي – المجرد عن التهمة بالكذب ومُخَالفة الْقَوَاعِدِ الْمَعْلُومَةِ، أَوْ كَثرة الْغَلَطِ أَوِ الْفِسْقِ أَوِ الْغَفْلَة – لا يترتب عليه تَرْك روايته.

يقول الإمام المصنف – رحمه الله – في ترجمة سِمَاك بن حرب: " تَابِعِيّ جَائِز الحَدِيث، وَكَانَ لَهُ علم بالشعر وَأَيَّام النَّاس، وَكَانَ فصيحاً، إِلَّا أَنه كَانَ فِي حَدِيث عِكْرِمَة رُبمَا وصل الشَّيْء عَن بن عَبَّاس، وَرُبمَا قَالَ قَالَ النَّبِي – صلى الله عَلَيْهِ وَسلم – وإِنَّمَا كَانَ عِكْرِمَة يُحَدِّث عَن ابن عَبَّاس، وَكَانَ سُفْيَان الثَّوْرِيّ يُضعفهُ بعض الضعْف، وَكَانَ جَائِز الحَدِيث، لم يتْرك حَدِيثه أحد وَلم يرغب عَنهُ أحد " [2].

---

١ بتصرف ، من فتح المغيث بشرح الفية الحديث للعراقي (٢ / ١٢٥).

٢ معرفة الثقات من رجال أهل العلم والحديث ومن الضعفاء وذكر مذاهبهم وأخبارهم، للعجلي (١ / ٤٣٦ / ٦٨٠).

الدَّلالة الثانية: تَرْك الرَّاوي بمعنى تَرْك الرواية عنه أو تَرْك كتَابة حديثه.

قد يكون تَرْك الرواية عن الراوي أو تَرْك كِتابة حديثه لسبب يتعلق بجرح فيه يَصِل به إلى درجة " متروك " أو " متروك الحديث " وعلى هذا فهو نتيجة للمدلول الأول.

وقد يكون تَرْكه لسبب كذبه أو روايته للموضوعات. قال ابن حبان – رحمه الله – في مُحَمَّد بْن زِيَاد المَيْموني: " كان ممن يَضَع الحديث على الثقات، ويأتي عن الأثبات بالأشياء المعضلات، لا يَحِلُّ ذِكْرُه في الكتب إلا على جِهة القَدْح فيه، ولا الرواية عنه إلا على سبيل الاعتبار عند أهل الصِّنَاعة خُصوصًا دون غيرهم " [1].

هذا، وكان من شِدَّة تَحوّط المحدثين وذَبّهم عن السنة النبوية أن تَرْك بعضهم كِتابة الحديث عن الرَّاوي المتهم بالكذب أو الذي يروي الأباطيل.

ومن ذلك قول ابن عدي – رحمه الله –: " وسهل بْن سُلَيْمَان هذا وإنما تبين أَمْره وتكَشَّف قديمًا، وكان ذلك يقرب من موت شُعْبَة فلما رآه أهل البصرة يروي عن شُعْبَة بَواطيل تَركُوه، وتَركُوا حديثه، ولم يكتبوا عنه، ولاَ أعلم أن له عندي عن شُعْبَة حديثا مُسندا لأنه لم يُنْقَل عنه رواية، وتُرِكَ قَديما " [2].

ومن ذلك أيضاً قول ابن أبي حاتم– رحمه الله –: " سألت أبي عن عبد العزيز بن أَبَان فقال: لا يُشتغل به، تَركُوه، لا يُكْتَب حديثه "[3].

وكل ما سبق مما يفيد تَرْك الرواية أو الكتابة عن الراوي المجروح الذي يروي الأباطيل أحسبه كذلك ثمرة من ثمرات دلالة التَرْك العُرفي، فترك الرواية عن أَحَدِ الرواة، وتَرْك الكتابة عنه كأنهما قَرِينَان. والله أعلم

وقد يكون تَرْك الراوي لجرحٍ فيه دُون التُّهمة أو الكذب. ومن ذلك قول ابن رجب الحنبلي – رحمه الله – في شرح علل الترمذي: " قال أبو عيسى: وإن كان يحيى بن سعيد القَطَّان قد تَرَكَ الرواية عن هؤلاء، فلم يَتْرك الرواية عنهم أنه اتهمهم بالكذب، ولكنه تركهم لِحَال حِفظهم. وذُكِرَ عن يحيى بن سعيد أنه كان إذا رأى الرجل يُحَدِّثُ من حِفظه، مَرَّة هكذا ومَرَّة هكذا، لا يثبت على رواية واحدة، تَركَهُ. وقد حَدَّث عن

---

١ المجروحين لابن حبان (١٥ / ٢٥٩ / ٩٢٣).

٢ الكامل في ضعفاء الرجال (٤ / ٥١٤).

٣ الجرح والتعديل (٥ / ٣٧٧).

هؤلاء الذين تَرَكَهم يحيى بن سعيد القَطَّان، وعبد الله بن المبارك، ووَكِيع بن الجَرَّاح، وعبد الرحمن بن مَهْدي، وغيرهم من الأئمة " [١].

وأسند الرَّامَهُرْمُزِيّ – رحمه الله – عن بِشْر بْن عُمَرَ قال: " سَأَلْتُ مَالِكًا عَنْ رَجُلٍ فَقَالَ: رَأَيْتَهُ فِي كُتُبِي؟ قُلْتُ: لَا. فَقَالَ: لَوْ كَانَ ثِقَةً رَأَيْتَهُ فِي كُتُبِي " [٢].

وقد يكون تَرْك الرواية أو الكتابة عن الراوي في بعض الأَحَايين أو عند بعض الأئمة النُّقاد لسبب غير الجَرْح المذكور، كأن يكون لأجل شُبهة لا تُوجِب قَدْحاً ولا جَرْحاً.

قال شيخ الإسلام ابن تيمية – رحمه الله –: " وأمَّا قَوْل مَنْ قال: تَرَكَه شُعْبَة فمعناه أنَّه لم يَرْوِ عنه. كما قال أحْمَد بن حَنْبَل لم يَسْمَعْ شُعْبَة من عُمَر بن أبي سَلَمَة شَيْئاً. وشُعْبَة، ويَحْيَى بن سَعِيد، وعبدالرَّحمن بن مَهْدِيّ، ومَالِك، ونحوهم قد كَانوا يَتْرُكُون الحَدِيثَ عن أُنَاسٍ لِنَوْع شُبْهَة بَلَغَتْهُم لا تُوجِب ردَّ أخبارِهم، فَهُم إذا رَوَوْا عن شَخْص كانت روَايَتُهُم تَعْدِيلاً له. وأمَّا تَرْك الرّواية فقد يكون لِشُبْهَة لا تُوجِب الجَرْح وهذا مَعْرُوفٌ في غير واحِد قد خُرِّجَ له في الصَّحِيح " [٣].

هذا، وقد كان تَرْك الرواية عن بعض الرواة عادة لكثير من المحدثين؛ ذَبَّاً عن حِياض الدين، وحِفظا للسنن الشريفة، ومن ذلك، قول الحافظ ابن حجر – رحمه الله –: " ثم إن البدعة صُغرى وكُبرى، رُوي عاصم الأَحْوَل عن ابن سيرين قال: ولم يكونوا يسألون عن الإسناد حتى وقعت الفتنة فلمَّا وقعت نظروا من كان من أهل السنة أخذوا حديثه ومن كان من أهل البِّدع تركوا حديثه " [٤].

فائدة: دَلالة ترك الراوي قد تكون بخلاف تَرْك حديثه أو تَرْك بعض حديثه.

واتصالًا بما سبق فقد يكون بين تَرْك الراوي وتَرْك حديثه أو بعض حديثه تبايُن. يقول الإمام ابن الصلاح– رحمه الله –: " ورَوَى عن ابن الْمُبَارَك، وأحمد بن حَنْبَل، والْحُمَيْدِيّ، وغيرهم أَنَّ مَنْ غَلِطَ في حَدِيثٍ وَبُيِّن له غَلَطُهُ، ولم يَرْجِع عنه وأَصَرَّ على

١ شرح علل الترمذي (١ / ٣٩٦).

٢ المحدث الفاصل بين الراوي والواعي ص٤١٠

٣ مجموع الفتاوى (٢٤ / ٣٤٩).

٤ لسان الميزان (١/ ٧).

رِوَايَة ذلك الْحَدِيث سَقَطت روَايَتُه ولم يُكْتَب عنه. وفي هذا نَظَرٌ، وهو غير مُسْتَنْكَر إذا ظهر أَنَّ ذلك منه على جِهَة الْعِنَاد أو نحو ذلك، واللَّه أعلم " [1].

قلت: وفي تلك اللطيفة العلمية يتبدَّى لي التفريق بين كون الراوي متروكا أو متروك الحديث ". حيث إن الراوي لم يُترك عندهم لأجل حديث متروك رواه، وإنما تُرِك لأجل العِناد والإصرار على الباطل.

لكن هذا التفريق لم يكن دَيْدَناً للكافة، فقد يكون تَرْك الراوي وتَرْك حديثه سواء، وقد مرَّ في بيان المدلول الاصطلاحي أو العرفي للتَرْك أن من ألفاظ تلك المرتبة: "مَتْرُوكٌ " ، " مَتْرُوكُ الْحَدِيثِ " " تَرَكُوهُ " أو " مُجمع على تركه " وهذا يفيد أن جميع تلك الألفاظ والعبارات تدور في إطار ونسق واحد. والله أعلم

١ معرفة أنواع علوم الحديث، ويُعرف بـــ " مقدمة ابن الصلاح " ص١٢٠.

المبحث الأول

مَنْ قال فيه المُصَنِّف صراحة (مَترُوك) أو (مَترُوك الحديث)

يشتمل هذا المبحث على خمسة رواة صرّح المصنف بتركهم أو بتـرك حـديثهم، وقد رتبتهم بترتيب ورودهم في كتاب "الثقات" للعجلي، وهم:

١- حَكِيم بن عُجَيبة كُوفى .

قول العجلي: " ضَعِيف الحَدِيث، غَالٍ فِي التَّشَيُّع، مَتْرُوك " [١].

أقوال النقاد وأئمة الحديث:

ذكره الذهبي في الميزان، والمغني، وحكى تضعيفه عن العجلي، غير أنه قال فـي الميزان: " ضعيف، غالٍ في التشيع " [٢].

الخلاصة:

قلت: لم أجد من ذكر حَكيم بن عُجَيْبَة بجرح أو تعديل، حتى إن الإمام الذهبي على سعة اطلاعه لمـّا ذكَرَهُ حكى قول العجلي فيه، فهو كما قال . والله أعلم

٢- عَبَّاس بن الْفضل الْأَنْصَارِيّ [٣].

قول العجلي: " مَتْرُوك الحَدِيث " [٤].

أقوال النقاد وأئمة الحديث:

قال يحيى بن معين: " لَيْس بِشَيْء يحدث بِحَدِيث عَن سعيد، عَن قَتَادَة، عَن جَابر بن زيد، عَن ابن عَبَّاس عَن النَّبِي – صلى الله عَلَيْه وسلم –: (إِذا كَانَت سنة كَذَا وَكَذَا كَانَ كَذَا) وهذا حديث ليس له أصل " [٥]. وقال علي بن المديني: " ذَهَبَ حديثه " [٦]. وقـال أحمد بن حنبل: " حديث العبَّاس بن الفضل الواقفي عن يونس بن عُبيد، وخالـد، وداود، وشعبة صحيح، وأَنْكَرْتُ من حديثه عن سعيد، عن قَتَادة، عن عِكرمة أو جابر بن زيـد، عَنِ ابْنِ عَبَّاس قال: " قال لي كَعْب يَلِي مِنْ ولَدِكَ رجل " وهو حديث كَذِب، وروى عن

---

١ معرفة الثقات من رجال أهل العلم والحديث ومن الضعفاء وذكر مذاهبهم وأخبارهم، للعجلي (١ / ٣١٦ / ٣٤٧).

٢ المغني في الضعفاء (١ / ١٨٧ / ١٦٩٢)، ميزان الاعتدال في نقد الرجال (١ / ٥٨٦ / ٢٢٢٤).

٣ عَبَّاس بن الفضل الأَنْصارِيّ، الواقفي،أَبُو الفضل البَصْرِيّ، نزيل الموصل، المتوفى سنة(١٨٦هـ). [تهذيب الكمال في أسـماء الرجـال (٤ / ٢٣٩ / ٣١٣٥)].

٤ معرفة الثقات من رجال أهل العلم والحديث ومن الضعفاء وذكر مذاهبهم وأخبارهم، للعجلي (٢ / ١٩ / ٨٤٩).

٥ تاريخ ابن معين (رواية الدوري) (٤ / ٢٤٢ / ٤١٦٢).

٦ الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٦ / ١١٦٦ / ٢١٣).

عُيَينة من عبد الرحمن، عن أبيه، عن ابن مُغَفَّل حديثا مُنكرا " [١]. وقال البخاري:" مُنكَرُ الحديث " [٢]. وقال أبو زُرْعة: " كان لا يَصْدُق " [٣]. وقال أبو حاتم الرازي: " مُنكر الحديث، ضعيف الحديث " [٤]. وقال النسائي: " مَتْرُوك الحَدِيث، يُحدِّث عَن سعيد بن أبي عروُبَة " [٥].

وقال ابن حبان: " كان إذا حَدَّث عن خالد الحَذَّاء، ويونس بن عُبَيْد، وشعبة بن الحجاج أتى عنهم بأشياء تُشبه أحاديثهم المستقيمة، وإذا روى عن عَنْبَسة بن عبد الرحمن، والقاسم بن عبد الرحمن، وأهل الكوفة أتى بأشياء لا تُشبه حديث الثقات، كأنه كان يحدث عن البصريين من كتابه، وعن الكوفيين من حفظه، فوقع المناكير فيها من سوء حفظه، فلما كثر ذلك في روايته بطل الاحتجاج بأخباره " [٦]. وقال ابن عدي: " وقد أَنْكَرْتُ فِي رواياته أحاديث معدودة، وَهو مع ضعفه يُكتب حديثه "[٧] . وقال أبو أحمد الحاكم: " ليس حديثه بالقَائم " [٨]. وقال الدارقطني: " ضعيف " [٩]. وقال ابن شاهين: "ثِقَة، وَلَكِن حَدَّث بِحَدِيث أنكروه عَلَيْهِ قَالَه يحيى" [١٠]. وقال الذهبي:" واه " [١١]. وقال ابن حجر: "وقال عبدالله بن أحمد في موضع آخر من العلل لم يسمع منه أبي وَنَهَاني أن أكتب عن رجل عنه " [١٢]. وقال ابن حجر: " متروك، واتهمه أبو زُرْعَة، وقال ابن حبان: حديثه عن البصريين أَرْجَى من حديثه عن الكوفيين " [١٣].

الخلاصة والمقارنة:

قلت: قد تبين مما سبق أن الكَافَّة على تَرْك حديث عباس بن الفضل؛ لكثرة ما فيه من نَكَارَة، وسوء حفظ، ولأجل روايته خبر: (إِذا كَانَت سنة مائتين ....) وهو كَذِب

١ الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٦ / ١١٦٦ / ٢١٣).
٢ التاريخ الكبير (٧ / ٥ / ١٢).
٣ الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٦ / ١١٦٦ / ٢١٣).
٤ الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٦ / ١١٦٦ / ٢١٣).
٥ الضعفاء والمتروكون للنسائي (٧٣ / ٤٠٦).
٦ المجروحين من المحدثين (١٤ / ١٨١ / ٨٢٤).
٧ الكامل في ضعفاء الرجال (٦ / ٥ / ١١٨٣).
٨ تهذيب التهذيب (٥ / ١٢٦ / ٢٢٠).
٩ الضعفاء والمتروكون للدراقطني (٢ / ١٦٧ / ٤٢٣).
١٠ تاريخ أسماء الثقات (١٤٩ / ٨٢١ / ٨٢٤).
١١ الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة (١ / ٥٣٦ / ٢٦٠٨)
١٢ تهذيب التهذيب (٥ / ١٢٦ / ٢٢٠).
١٣ تقريب التهذيب (٢٣٩ / ٣١٨٣).

لا أصل له كما تبين، أما توثيق ابن شاهين له فهو مُجاف لِمَا أَطْبَق عليه جَهابِذة النَّقد الحديثي في حال عباس، ولعله يُخرَّج على توثيق الرجل في دينه، وعدم تعمده الكذب.

هذا، وبعد ما تبين من شدة تَغْفِيله وسوء حفظه حتى روى المناكير بل والموضوعات، فهو متروك الحديث كما وَسَمَه العجلي بذلك. والله أعلم.

أما دَلالة تَرْك الراوي هاهنا فأقرب ما تكون إلى الدلالة الاصطلاحية التي تفيد شدة ضعفه. والله أعلم

٣- الْقَاسِم بن عبد الله بن عمر بن حَفْصِ الْعَدْوى [١].

قول العجلي: " مَتْرُوك الحَدِيث " [٢].

أقوال النقاد وأئمة الحديث:

قال سعيد بن أبي مريم: " متروك الحديث"[٣]. وقال يحيى بن معين: "ليس بشئ " [٤]. وسئل عنه ابن المديني، فقال: " ذَاك ضَعِيف عندنَا، لَيْسَ بِشَيْء " [٥]. وقال عبد الله بن أحمد: " سَمِعت أبي يَقُول: الْقَاسِم بن عبد الله بن عمر الْعمريّ هُوَ عِنْدِي كَانَ يكذب "[٦]. وقال مرة: " مَدِينِى كذَّاب ،كان يضع الحديث ترك الناس حديثه " [٧]. وقال عبد الله بن أحمد، عن أبيه: " أُف أُف، ليس بشيء " [٨]. وقال البخاري: " سكتوا عنه " [٩]. وقال إبراهيم بن يعقوب الجَوْزَجَانى: " القاسم، وعبد الرحمن العُمَرِيَّان منكرا الحديث جداً، وكانا شريفين "[١٠] . وسُئل أبو زُرْعة الرازي عنه، فقال " ضعيف، لا يساوى شيئا، متروك الحديث، مُنكر الحديث " [١١]. وقال أبو حاتم الرازي: " متروك الحديث " [١٢]. وقال النسائى: " متروك الحديث "[١٣]. وقال يعقوب بن سفيان الفَسَوِيّ: " مَتْرُوكٌ

---

١ الْقَاسِم بْن عَبد اللَّه بْن عُمَر بن حفص بْن عاصم بْن عُمَر بْن الخطاب القرشي العدوي العُمَري المدني، توفي بعد سنة (١٥٠هـ).[تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٣ / ٣٧٥ / ٤٧٩٨)].

٢ معرفة الثقات من رجال أهل العلم والحديث ومن الضعفاء وذكر مذاهبهم وأخبارهم، للعجلي (٢ / ٢١٠ / ١٤٩٦).

٣ تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٣ / ٣٧٥ / ٤٧٩٨).

٤ تاريخ ابن معين – رواية الدوري – (٣ / ١٦٠ / ٦٨٦).

٥ سؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة لعلي بن المديني (١١٣ / ١٢٨).

٦ العلل ومعرفة الرجال – رواية عبد الله بن أحمد – (٣ / ١٨٦ / ٤٨٠٣).

٧ الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٧ / ١١١ / ٦٤٣).

٨ تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٣ / ٣٧٥ / ٤٧٩٨).

٩ التاريخ الكبير (٧ / ١٧٣ / ٧٨٠).

١٠ تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٣ / ٣٧٥ / ٤٧٩٨).

١١ الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٧ / ١١١ / ٦٤٣).

١٢ الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٧ / ١١١ / ٦٤٣).

١٣ تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٣ / ٣٧٥ / ٤٧٩٨).

مَهْجُور " [1]. وذكره الدارقطني في كتابه المسمى " الضعفاء والمتروكين " [2]. وقال البيهقي: " وكانَ ضَعيفاً في الحديث، جَرَحَه أحمدُ بنُ حَنبَلٍ ويَحيَى بنُ مَعينٍ والبُخارِيُّ، وغَيرُهُم مِنَ الحُفّاظ ". ثم حكى عن الدار قطني قوله في القاسم: " كانَ ضَعيفاً كَثيرَ الخَطأ " [3]. وقال الذهبي: " تركوه"[4]. وقال ابن حجر: " متروك، رَمَاه أحمد بالكذب" [5].

الخلاصة والمقارنة:

قلت: من جملة ما سبق من أقوال أئمة الصناعة الحديثية تجلَّى بوضوح أن القاسم العُمري متروك، بل زاد الإمام أحمد فكذَّبه، ولعل ذلك لشدة ما أنكره الإمام عليه، وإلا فقد حكى أبو عبد الله مذهب عامة النُّقاد فيه، فقال: " ترك الناس حديثه " وهذا القول منه مُنْسجمٌ مع ما لخصه الحافظان: الذهبي وابن حجر في حال العُمَري. فقول العجلي فيه موافق لما تبيَّن من أحكام النقاد والأئمة المحدثين. والله أعلم.

أما دَلالة تَرْك الراوي هاهنا فأقرب ما تكون إلى الدلالة الاصطلاحية التي تفيد شدة ضعفه. والله أعلم

٤- مُحَمَّد بن زِيَاد الْيَشْكُرِي [6].

قول العجلي: " مَتْرُوك الحَدِيث " [7].

أقوال النقاد وأئمة الحديث:

قال يحيى بن معين: " كَانَ كذاباً خبيثاً " [8]. وقال علي بن المديني: " كتبتُ عنه كتابا فرَمَيتُ به. وضعفه جدًا "[9].وقال أحمد بن حنبل:" كذاباً خبيثاً يضع الأحاديث" [10]. وقال الآجُرِّي: " سألت أبا دَاوُد عَن مُحَمَّد بْن زِيَاد المَيْموني فَقَالَ: "سمعت أَحْمَد بن حنبل قال: مَا كَانَ أجرأه يَقُول: حَدَّثَنَا ميمون بْن مِهران " [11]. وقال البخاري: " قالَ لي

---

١ المعرفة والتاريخ (٣ / ١٣٩).

٢ الضعفاء والمتروكون (٣ / ١٢٨ / ٤٣٧).

٣ السنن الكبرى للبيهقي (٢ / ٢٨٦ / ١٢٦٢).

٤ الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة (٢ / ١٢٨ / ٤٥١٥).

٥ تقريب التهذيب (٤٥٠ / ٥٤٦٨).

٦ مَحَمَّد بن زياد اليشكري الطحان الكوفي، ويُقال: الجندي، الأعور الفأفاء المعروف بالميموني، يروي عن محمد بن عجلان، وميمون بن مهران، وغيرهما. [تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٥ / ٢٢٢ / ٥٢٢٤)].

٧ معرفة الثقات من رجال أهل العلم والحديث ومن الضعفاء وذكر مذاهبهم وأخبارهم، للعجلي (٢ / ٢١٠ / ١٤٩٦).

٨ تاريخ ابن معين – رواية الدوري – (٤ / ٣٩٢ / ٤٩٤٠).

٩ تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٥ / ٢٢٢ / ٥٢٢٤).

١٠ العلل ومعرفة الرجال برواية عبد الله بن أحمد عن أبيه (٣ / ٢٩٧ / ٥٣٢٢).

١١ سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل (٣٢١ / ٤٩٣).

عَمْرو بْن زُرَارَة كان مُحَمَّد بْن زياد يُـتَّهم بوضـع الحـديث"[1].وقـال فـي موضـع آخر:"متروك الحديث، قال عمرو بن زُرَارَة: كان محمـد بـن زيـاد، يُـتهم بوضـع الحديث "[2]. وقال عمرو بن علي بن بَحْر: " كان كذاباً متـروك الحـديث " [3]. وقـال إبراهيم بن يعقوب الجَوْزَجَانِيّ: " كان كذاباً " [4]. وقال أبو زُرْعـة: " كـان يكـذب "[5]. وقال أبو حاتم الرازي: " متروك الحديث " [6]. وقال النسائي: " مَتْـرُوك الحَـدِيث " [7]. "وَقَال في موضع آخر: كذَّاب " [8]. وقال ابن حبان: " كان ممن يـضع الحـديث علـى الثقات، ويأتي عن الأثبات بالأشياء المُعْضلات، لا يَحلّ ذِكْره في الكتب إلا على جِهـة القَدْح فيه، ولا الرواية عنه إلا على سبيل الاعتبار عند أهل الـصناعة خـصوصًا دون غيرهم " [9]. وقال ابن عدي: " بين الأمر فِي الضعفاء يروي عن ميمـون بـن مِهـران أحاديث مناكير لا يرويها غيره، لا يتابعه أحد من الثقات عليها " [10]. وقال الدارقطني: " كذَّاب " [11]. وقال مرة: " مَتْرُوكُ الْحَدِيث " [12]. وقال ابن حجر: " وضرب أبو خَيْثَمَة على حديثه " [13]. وقال في موضع آخر: " كذَّبُوه " [14].

الخلاصة والمقارنة:

قلت: يتجلَّى من جملة ما سبق أن جَهَابِذَة النقد الحديثي قد كذَّبوا الْيَشْكُرِي، وتركوا حديثه، فلم يكتبوه، بل وحذروا من الرواية عنه.

هذا، وما ذهب إليه الأئمة من تَرْك حديثه؛ لأجل كذبه ينسجم مع ظاهر مـا قـرره العجلي فيه.

---

١ التاريخ الكبير (١ / ٨٣ / ٢٢٦).
٢ الضعفاء الصغير (١٢٠ / ٣٣٢).
٣ الجرح والتعديل (٧ / ٢٥٨ / ١٤١٢).
٤ تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٥ / ٢٢٢ / ٥٢٢٤).
٥ الضعفاء لأبي زرعة (٢ / ٤٤٧).
٦ الجرح والتعديل (٧ / ٢٥٨ / ١٤١٢).
٧ الضعفاء والمتروكون للنسائي (٩٥ / ٥٤٧).
٨ تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٥ / ٢٢٢ / ٥٢٢٤).
٩ المجروحين لابن حبان (١٥ / ٢٥٩ / ٩٢٣).
١٠ الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي (٧ / ٣٠٣ / ١٦٣٢).
١١ تهذيب التهذيب (٩ / ١٧٢ / ٢٥٢).
١٢ سنن الدراقطني (١ / ١٧٨)
١٣ تهذيب التهذيب (٩ / ١٧٢ / ٢٥٢).
١٤ تقريب التهذيب (٤٧٩ / ٥٨٩٠).

أما دَلالة تَرْك الراوي هاهنا فأقرب إلى ترك الرواية عنه أو ترك كتابة حديثه لأجل كذبه. والله أعلم

٥- مُقَاتل بن سُلَيْمَان الْبَلْخِي [١].

قول العجلي: " مَتْرُوك الحَدِيث " [٢].

أقوال النقاد وأئمة الحديث:

قال محمد بن سعد: " صَاحِبُ التَّفْسِيرِ ". وقال: " أَصْحَابُ الْحَدِيثِ يَتَّقُونَ حَدِيثَهُ وَيُنْكِرُونَهُ "[٣]. وقال عبد الرحمن بن الحَكَم بن بَشير: " كان قاصَّاً، ترك الناس حديثه "[٤]. وقال ابن معين: " لَيْسَ بِشَيْء "[٥]. وقال أحمد بن حنبل: " صاحب التفسير، ما يعجبني أن أروى عنه شيئا " [٦]. وقال أحمد بن حنبل: " كانت له كتب ينظر فيها إلا إني أرى أنه كان له علم بالقرآن"[٧]. وقال عمرو بن علي: " متروك الحديث، كذَّاب "[٨]. وقال البخاري: " لا شيء البَتَّة "[٩]. وقال في موضع آخر: " سكتوا عنه "[١٠]. وقال أبو حاتم الرازي: " متروك الحديث " [١١]. وقال العباس بن مُصعب المروزى : مُقاتل بن سليمان الأَزْدِى أصله من بَلْخ قَدِم مَرْو فنزل على الرزيق وتزوج بأم أبى عِصمة نوح بن أبى مريم، وكان حافظا للتفسير، وكان لا يضبط الإسناد، وكان يَقُصُّ في الجامع بمَرْو، فقَدِم عليه جَهْم ، فجلس إلى مُقاتِل فوقعت العصبية بينهما، فوضع كل واحد منهما على الآخر كتابا ينقض على صاحبه" [١٢]. وقال العقيلي: " لا يُتابع عليه " [١٣]. وقال ابن أبي حاتم: " صاحب التفسير، والمناكير " [١٤]. وقال: " أنا محمود بن آدم

---

١ مقاتل بن سُلَيْمان بن بشير الأزدي الخراساني، أبُو الحسن البلخي، صاحب التفسير، المتوفى سنة (١٥٠ه).
[تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٨ / ٤٣٤ / ٦١٦١)].
٢ معرفة الثقات من رجال أهل العلم والحديث ومن الضعفاء وذكر مذاهبهم وأخبارهم، للعجلي (٢ / ٢٩٥ / ١٧٨١).
٣ الطبقات الكبرى (٧ / ٢٦٣ / ٣٦٤٧).
٤ الجرح والتعديل (٨ / ٣٥٤ / ١٦٣٠).
٥ تاريخ ابن معين – رواية الدوري – (٤ / ٣٧٣ / ٤٨٤٦).
٦ الجرح والتعديل (٨ / ٣٥٤ / ١٦٣٠).
٧ تاريخ بغداد (١٣ / ١٦٣ / ٧١٤٢).
٨ تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٨ / ٤٣٤ / ٦١٦١).
٩ التاريخ الكبير (٨ / ١٤ / ١٩٧٦).
١٠ التاريخ الأوسط (٢/ ٢٣٧ / ٢٤٣٦).
١١ الجرح والتعديل (٨ / ٣٥٤ / ١٦٣٠).
١٢ تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٨ / ٤٣٤ / ٦١٦١).
١٣ الضعفاء الكبير للعقيلي (٤ / ٢٣٩ / ١٨٣٣).
١٤ الجرح والتعديل (٨ / ٣٥٤ / ١٦٣٠).

المرْوَزي فيما كَتَبَ إليَّ قال حَضرْت وكيعاً وسُئِلَ عن كتاب التفسير عن مقاتل بن سليمان؟ فقال: لا تنظر فيه، قال: ما أصنع به ؟ قال: ادفنه، ثم قال: أليس زعموا أنه كان يحفظ؟ كنا نأتيه فيحدثنا ثم نأتيه بعد أيام فيَقْلب الإسناد والحديث ". ثم حكى عن وكيع قوله: " كان مقاتل بن سليمان كذَّاباً [١]. وقال ابن عدي: " وعامة أحاديثه، لاَ يُتَابَعُ عَليه، على أن كثيرا من الثقات والمعروفين قد حدث عَنْهُ والشافعي مُحَمد بْن إدريس يَقُول: الناس عِيَالٌ على مقاتل بْن سُلَيْمَان فِي التفسير، وكان من أعلم الناس بتفسير القرآن، وله كتاب الخمسمائَة آية الَّتِي يرويها عَنْهُ أَبُو نصير مَنْصُور بْن عَبد الحميد الباوردي، وفي ذلك الكتاب حديث كثير مُسْنَد، وَهو مع ضعفه يُكْتَب حديثه"[٢].وقال الدارقطني:"يَكْذِب"[٣]. وقال الخطيب: " وكان له معرفة بتفسير القرآن، ولم يكن في الحديث بذاك " [٤]. وقال الذهبي: " متروك " [٥]. وقال ابن حجر: " كذَّبُوه، وهجروه، ورمى بالتجسيم "[٦]. وقال في اللسان: " أجمعوا على تضعيفه "[٧]. وقال في التلخيص: "مُتَّهم " . وقال في الفتح: " متروك الحديث "[٨].

الخلاصة والمقارنة:

تبين مما سبق أن مُقَاتِل بن سُليمان مع إمامته في التفسير قد اتُهِمَ بالكذب في الحديث، والذي يظهر لي أن مِثل هذا الإمام المفَسِّر لا يتعمد الكذب على النبي – صلى الله عليه وسلم – وأن غاية الأمر في شأن هذا الرجل الذي قال فيه الشافعي: " الناس عِيَالٌ على مُقاتِل بْن سُلَيْمَان فِي التفسير " أن المناكير قد كَثرت في حديثه، وفَحُش خطؤه حتى أخذ يَقْلب الإسناد والحديث، ولا يُتَابَع عليه، فتركه أئمة هذا الشأن، وصاروا يتقون حديثه ويُنكرونه، وعدّوه من جملة القُصَّاص، فما ترجّح عندي فيه أنه إمام في التفسير، متروك في الحديث. والله أعلم.

هذا، وما ذهب إليه الأئمة من تَرْك حديثه لأجل ما ظهر من حاله، يتوافق وما قرره العجلي فيه.

---

١ الجرح والتعديل (٨ / ٣٥٤ / ١٦٣٠).

٢ الكامل في ضعفاء الرجال (٨ / ١٩٠ / ١٩١٤).

٣ الضعفاء والمتروكون (٣ / ١٣٣ / ٥٢٦).

٤ تاريخ بغداد (١٣ / ١٦١ / ٧١٤٢).

٥ تقريب التهذيب (٥٤٥ / ٦٨٦٨).

٦ الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة (٢ / ٢٩٠ / ٥٦١٣).

٧ لسان الميزان (٩ / ٤٢٩ / ٢٧٤٥).

٨ فتح الباري شرح صحيح البخاري (١٣ / ٣٥٩).

أمَّا دَلالة تَرْك الراوي هاهنا فأقرب ما تكون إلى الدَّلالة الاصطلاحية التي تُفيد شدة ضعفه. والله أعلم

٦- الْفُقَيْمِي كُوفِي نزل بَغْدَاد[١].

قول العجلي: " مَتْرُوك، وَقد رَأَيْته " [٢].

أقوال النقاد وأئمة الحديث:

قال ابن المديني: " كان رَافِضيّاً، رَميت بحديثه، وقد كتبت عنه شيئاً ". وقال: "كان رافضياً، فتركته للرفض "[٣]. وقال أبو حاتم الرازي: " ضعيف الحديث، متروك الحديث " [٤]. وقال العقيلي: " مُنْكَر الْحَدِيث " [٥]. وقال ابن عدي: " ليس بالثبت بالحديث، حدَّث بالمناكير في فضائل علي – رضي الله عَنْه –" . ثم قال: " وَهو مُتَّهَم إذا رَوَى شَيْئاً مِنَ الْفَضَائِل، وَكَانَ السَّلَفُ يَتَّهِمُونَهُ بِأَنَّهُ يَضَعُ في فَضَائِل أَهْل الْبَيْتِ وفي مَثَالِبِ غَيْرِهِم " [٦]. وقال الذهبي: " مشّاه بعضهم " [٧]. وقال مرَّة: " هالك "[٨].

الخلاصة والمقارنة:

تبين مما سبق أن الفُقَيْمي قد اجتمعت فيه عدة آفات منها: نَكَارة حديثه، واعتقاده بِدْعة الرفض، والتُّهمة بالوَضْع في فضائل أهل البيت ومَثَالِب غيرهم . فهو متروك. والله أعلم.

هذا، وما ذهب إليه الأئمة من تركْه لأجل ما ظهر من حاله، يتوافق وقول العجلي فيه. والله أعلم.

أمَّا دَلالة تَرْك الراوي هاهنا فأقرب ما تكون إلى الدَّلالة الاصطلاحية التي تُفيد شدة الضعف والتهمة. والله أعلم

فائدة:

قول العجلي في الفُقيمي: " وقد رأيته " يشير إلى معرفة المصنف بالرجل، وليس الحكم عليه لمجرد النظر في مروياته، وهو من تجليات القيمة العلمية للكتاب.

---

١ عَمْرو بْن عَبْد الغفار الفقيميّ الكُوفيُّ. تُوُفّي سنة اثنتين ومائتين. [تاريخ الإسلام (٥ / ١٣٨ / ٢٩٢)].

٢ معرفة الثقات من رجال أهل العلم والحديث ومن الضعفاء وذكر مذاهبهم وأخبارهم، للعجلي (٢ / ٤٤٧ / ٢٣٢٢).

٣ تاريخ بغداد (١٤ / ١٠٧ / ٦٦١٣).

٤ الجرح والتعديل (٦ / ٢٤٢ / ١٣٦٣).

٥ الضعفاء الكبير (٣ / ٢٨٦ / ١٢٨٥).

٦ الكامل في ضعفاء الرجال (٦ / ٢٥١ / ١٣١١).

٧ تاريخ الإسلام (٥ / ١٣٨ / ٢٩٢).

٨ المغني في الضعفاء (٢ / ٤٨٦ / ٤٦٧٧).

المبحث الثاني

مَنْ جاء في " الثقات " أن العجلي تَرَكَ التحديث عنه أو قال فيه: (تُرِكَ) أو (تَرَكَ النَّاسُ حَدِيثَه)

ويشتمل هذا المبحث على ثلاثة رواة، قد رتبتهم بترتيب ورودهم في كتاب الثقات للعجلي، وهم:

٧- حجاج بن نصير الفَسَاطِيّ [١].

قول العجلي: " كَانَ مَعْرُوفاً بِالْحَدِيثِ، ولَكنه أفْسَدَهُ أهل الحَدِيث بالتلقين، كَانَ يُلَقَّن، وَأدْخل فِي حَدِيثه مَا لَيْسَ مِنْهُ، فَتُرك " [٢].

أقوال النقاد وأئمة الحديث:

قال ابن سعد: " وكان ضعيفاً " [٣]. وقال يَعْقُوب بْنُ شَيْبَة: " سألتُ يَحْيَى بْنَ مَعِين، عَنِ حَجَّاج بْن نُصَيْر؟ فَقَالَ لي: صاحب الفَسَاطِيط، كَانَ شيخاً صدوقاً، ولكنهم أخذوا عَلَيْهِ شيئا مِنْ حديث شُعْبة، يَعْنِي أَنَّهُ أخطأ فِي أحاديث من أحاديث شُعْبة " [٤]. وقال علي بن المديني: " ذَهَبَ حديثه " [٥]. وقال البخاري: " يَتَكَلَّمُونَ فِيه، أما أَنا فقد ضَرَبْتُ على حَدِيث حجاج بن نُصير "[٦]. وقال في موضع آخر: " سكتوا عَنه " [٧]. وقال مسلم: "متروك الحديث" [٨]. وقال الآجُرِّي عن أبي داود: " تركوا حديثه " [٩]. وقال أبو حاتم الرازي: " مُنكر الحديث، ضعيف الحديث، تُرِكَ حديثه، كان الناس لا يحدِّثُون عنه "[١٠]. وقال يعقوب الفسوي: " فِيهِ لِينٌ كَانَ شَيْخًا، مُغَفَّلًا سَلِيمًا، وَكَانَ ابْنُ ابْنَةِ الْأَزْهَرُ أَدْخَلَ عَلَيْهِ أَحَادِيث "[١١]. وقال النسائي: "ضعيف"[١٢]. وذكره ابن حبان في الثقات،

---

١ حجاج بن نصير الفَسَاطِيطِي القَيْسِيّ، أَبُو مُحَمَّد البَصْرِيّ. والفَسَاطِيطِي: هذه النسبة إلى الفساطيط، وهي: البيوت من الشعر. [تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٥ / ٤٦١/ ١١٣٠)، الأنساب للسمعاني (١٠ / ٢١٩)].

٢ معرفة الثقات من رجال أهل العلم والحديث ومن الضعفاء وذكر مذاهبهم وأخبارهم، للعجلي (١ / ٢٨٧/ ٢٧٠).

٣ الطبقات الكبرى (٧ / ٣٠٥).

٤ الكامل في الضعفاء لابن عدي (٢ / ٥٣١ / ٤٠٩).

٥ الجرح والتعديل (٣ / ١٦٧ / ٧١٢).

٦ التاريخ الكبير (٢ / ٣٢٩ / ٢٧٨٤).

٧ الضعفاء الصغير (٣٢ / ٦٧).

٨ الكنى والأسماء (٢ / ٧٤٩ / ٣٠٣٩).

٩ تهذيب التهذيب (٢ / ٢٠٨ / ٣٨٥).

١٠ الجرح والتعديل (٣ / ١٦٧ / ٧١٢).

١١ المعرفة والتاريخ (٢ / ١١٤).

١٢ الكامل في الضعفاء لابن عدي (٢ / ٥٣١ / ٤٠٩).

وقال:"يُخطيء ويَهِم " [١]. وأورد ابن عدي مَناكِيره، ثم قال: " ولحجاج بْن نُصير أحاديث وروايات عَن شيوخه، ولاَ أعلم لَهُ شيئا مُنْكَرًا غير ما ذكرت، وَهو فِي غير ما ذكرته صَالِح "[٢]. وقال الدراقطني: " أجمعوا على تركه "[٣]. وقال الذهبي: " مُجْمَعٌ على ضَعْفِه " [٤]. وقال في موضع آخر: " لم يأت بمتن مُنكر "[٥]. وقال مرَّة: " ضَعَّفُوه وشَذَّ ابن حبان فوثَّقَه " [٦]. وقال ابن حجر: " ضعيف كان يَقْبَل التلْقِين " [٧].

الخلاصة والمقارنة:

من جملة ما سبق يتبين لي أنَّ الفَسَاطِيطِيّ كان شيخاً صدوقاً صالحاً في نفسه، مُغَفَّلاً، يُخطيء، ويَهِم، في روايته، وأدخلوا على روايته ما ليس فيها، لاسيما ما كان من ابنه الأزْهَر، فضلاً عن كونه يتلقن كما بيَّن ذلك العجلي، ووافقه عليه ابن حجر؛ ولأجل كل هذه الآفات تَرَك الأئمة حديثه.

أمَّا قول ابن عدي: " ولاَ أعلم لَهُ شيئا مُنْكَرًا غير ما ذكرت، وَهو فِي غير ما ذكرته صَالِح " فإن كان يعني بـــ: " صالح " تحسين حديثه فهو مخالف لأقوال النقاد فيه، فضلاً عن كونه لم يُجب عن بقية ما طُعِن به الرجل من جرح مُجمل ومُفَسَّر، وإن كان يعني به أنه صالِح للاعتبار مع ضعفه فهو غير بعيد عن أقوالهم، فقد قال عنه الذهبي: " وساق له ابن عدي أربعة أحاديث وَهِمَ في سندها، أما متونها فمعروفة "[٨]. ولعل ما يعنيه الذهبي أن طَعْن الأئمة عليه كان في جانب أسانيده فقط، حيث قال عنه في موضع آخر كما تبين: " لم يأت بمتن منكر " وقد عَابَ الذهبي على ابن حبان ذِكْر الرجل في الثقات رغم أن ابن حبان قد جَرَحَه. فظهر مما سبق انْسجام قول العجلي في حجَّاج بن نُصير مع ما ذهب إليه النُّقاد. والله أعلم

والذي يظهر لي أن مراد الأئمة من تْرك حديثه يعني: تَرْك الرواية عنه بعد أن أجمعوا على ضعفه. والله أعلم.

---

١ الثقات لابن حبان (٨ / ٢٠٢ / ١٢٩٨٤).
٢ الكامل في الضعفاء لابن عدي (٢ / ٥٣١ / ٤٠٩).
٣ الضعفاء والمتروكون (٢ / ١٤٩ / ١٧٢).
٤ ديوان الضعفاء (٧٤ / ٨٥١).
٥ ميزان الاعتدال (١ / ٤٦٥ / ١٧٤٨).
٦ الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة (١ / ٣١٣ / ٩٤٤).
٧ تقريب التهذيب (١٥٣ / ١١٣٩).
٨ تاريخ الإسلام (٥ / ٢٩٤ / ٧٦)

٨- الْحسن بن عمَارَة بن المضرب البَجلِيّ [١].

قول العجلي: " قَالَ أَبُو الْعَرَب[٢] قَالَ لي مَالك بن عِيسَى[٣]: أَن أَبَا الْحسن الكوفي يعْنى الْعجلِيّ ضَعَّفَه، وتَرك أَن يُحَدَّثَ عَنهُ " [٤].

أقوال النقاد وأئمة الحديث:

قال ابن سعد: " وكان ضعيفاً في الحديث. ومنهم من لا يُكتب حديثه " [٥]. وقال أحمد بن حنبل: " مَتْرُوك الحَدِيث " [٦]. وقال البخاري: " عَنِ الحكم بْن عتيبة كَانَ ابن عيينة يُضعفه قال لِي أَحْمَد بن سعيد: سمعت النضر بن شُمَيْل عَنْ شُعْبَة: أفادني الْحَسَن بْن عمارة عَنِ الحَكَم – قَالَ أَحْمَد: أحسبه سبعين حديثاً – فلم يكن لَها أصل وَقَالَ لِي عَبْد اللَّه بْن مُحَمَّد: قيل لابْن عيينة: أَكَانَ الْحَسَن بْن عمارة يحفظ؟ فَقَالَ: كَانَ لَهُ فضل وغيره أحفظ منه "[٧]. وقَال إِبْرَاهِيم بْن يعقوب الجوزجاني: " سَاقِط " [٨]. وقال مسلم: "متروك الحديث " [٩]. وقال عَمْرو بْن علي: "رجل صالح، صدوق، كثير الخطأ والوهم، متروك الحديث " [١٠]. وقال ابن خِرَاش " كَانَ شُعْبَة يشهد أنه كذاب "[١١]. وقَال صالح بْن مُحَمَّد البغدادي: " لا يُكتب حديثه " [١٢]. وقال النسائي: " كذَّاب " [١٣]. وقال في موضع آخر: " مَتْرُوك الحَدِيث " [١٤]. وقال زكريا السَّاجِي: " ضعيف الحديث،

---

١ الْحَسَن بن عمارة بن المضرب البجلي، مولاهم، أَبُو مُحَمَّد الكوفي الفقيه، كَانَ على قضاء بغداد في خلافة أبي جعفر المنصور. توفي سنة (١٥٣ه). [تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٦ / ٢٦٥/ ١٢٥٢)].

٢ محمد بن أحمد بن تميم بن تمّام، أبو العَرَب الإفريقيّ. سمع من أصحاب سَحنونُ، وكان حافظًا لمذهب مالك، مفتيًا. غلبَ عليه علم الحديث والرّجال، وله تصانيف منها كتاب " محَن العلماء " و" طبقات أهل إفريقيّة "، وكتاب " فضائل مكّة "وكتاب " فضائل سَحْنُون "وكتاب "عُبّاد إفريقية " وغير ذلك. تُوُفِّي سنة ٣٣٣ه". [ينظر تاريخ الإسلام للذهبي (٧/ ٦٧١/ ١٠٧)].

٣ " مالك بن عيسى القفصيّ المالكيّ. وَلِيَ قضاء بلده. وَسَمِعَ مِنْ: محمد بن سحنون، وشجرة بن عيسى. وغيرهما. وكان إمامًا كبيرًا، رحل إليه العلماء من الأندلس.وصنَّف كتبًا ". توفي سن٣٠٥ه. [ينظر تاريخ الإسلام للذهبي (٧ / ٩٦ / ٢٥٧)].

٤ معرفة الثقات من رجال أهل العلم والحديث ومن الضعفاء وذكر مذاهبهم وأخبارهم، للعجلي (١ / ٢٨٧/ ٢٧٠).

٥ الطبقات الكبرى (٦ / ٣٤٧ / ٢٦٢٨).

٦ العلل ومعرفة الرجال (٨٠ / ١٦٥).

٧ التاريخ الكبير (٢ / ٣٠٣ / ٢٥٤٩).

٨ تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٦ / ٢٦٥/ ١٢٥٢)

٩ الكنى والأسماء (٢ / ٧٣٢ / ٢٩٥٤).

١٠ تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٦ / ٢٦٥ / ١٢٥٢).

١١ تاريخ بغداد (٧ / ٣٥٨ / ٣٨٧٠).

١٢ تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٦ / ٢٦٥/ ١٢٥٢).

١٣ تسمية مشايخ أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي النسائي وذكر المدلسين (وغير ذلك من الفوائد) (٧٦ / ٧).

١٤ الضعفاء والمتروكون (٣٣ / ١٤٩).

متروك، أَجْمَع أهل الحديث على ترك حديثه "[1]. وقال ابن حبان: "كان عابداً "ثم قال: "كان بليَّة الحسن بن عمارة أنه كان يدلس عن الثقات ما وضع عليهم الضعفاء، كان يَسْمَع من موسى بن مُطَيْر، وأبي العَطُوف، وأبَان بن أبي عيَّاش، وأضرابهم، ثم يسقط أسماءهم، ويرويها عن مشايخهم الثقات، فلمَّا رأى شعبة تلك الأحاديث الموضوعة التي يرويها عن أقوام ثِقات أَنْكَرها عليه، وأطلق عليه الجَرح، ولم يعلم أن بينه وبين هؤلاء الكذَّابين، فكان الحسن بن عمارة هو الجَانِي على نفسه بتدليسه عن هؤلاء وإسقاطهم من الأخبار حتى الْتَزَقَ الموضوعات به، وأرجو أن الله – عز وجل – يرفع لشعبة في الجِنان درجات لا يبلغها غيره إلا من عمل عمله بذَبِّه الكذب عمن أخبر الله – عز وجل – أنه لا ينطق عن الهوى إن هو إلا وحى يوحى – صلى الله عليه وسلم– "[2]. وقال ابن عدي: "ما أقرب قصته إلى ما قال عَمْرو بْن عَلِيّ: إنه كثير الوهم والخطأ، وقد روى عنه الأئمة من الناس كما ذكرته: سفيان الثوري، وسفيان بْن عُيَيْنَة، وابن إسحاق، وجرير بْن حازم، وذكر آخرين، ثم قال: وشعبة مع إنكاره عليه أحاديث الحكم قد روى عنه كما ذكرته، وقد قمت باعتذار بعض ما أمليت أن قومًا شاركوا الْحَسَن بْن عمارة في بعض هذه الروايات، وقد قيل: إن الْحَسَن بْن عمارة كَانَ صاحب مال فحول الحكم إلى منزله، فاستفاد منه، وخصه بما لم يخص غيره، على أن بعض رواياته عن الحكم، وعن غيره، غير محفوظات، وهو إلى الضعف أقرب منه إلى الصدق "[3]. وقال الدارقطني: "مَتْرُوكُ الْحَدِيث"[4]. وقال مرة: "متروك "[5]. وقال مرة: "ضعيف"[6]. وقال الذهبي: "تركوا حديثه"[7].وقال في موضع آخر: "ضعفوه"[8]. وقال ابن حجر "متروك "[9]. وقال في موضع آخر: "المشهور، ضَعَّفَه الجمهور، وقال ابن حبان: وكان بليّته التدليس ""[10].

---

١ تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٦ / ٢٦٥/ ١٢٥٢).
٢ المجروحين (٥ / ٢٧٣ / ٣٠٨).
٣ الكامل في ضعفاء الرجال (٣ / ١١٥ / ٤٤٥).
٤ سنن الدارقطني (٢ / ١١١) ، (٣ / ٢٩٥) ، (٣ / ٣٠٦) ، (٣ / ٣١٥).
٥ سنن الدارقطني (٣ / ٤١٢) ، (٥ / ٤٨)، (٥ / ٢٠١).
٦ العلل الواردة في الأحاديث النبوية (٤ / ٥٢).
٧ ديوان الضعفاء (٨٤ / ٩٣٧).
٨ الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة (١ / ٣٢٨ / ١٠٥١).
٩ فتح الباري شرح صحيح البخاري (٣ / ٤٩٥) ، تقريب التهذيب (١٦٢ / ١٢٦٤).
١٠ طبقات المدلسين (٥٢ / ١٣٤).

الخلاصة والمقارنة:

تبيَّن مما سبق أن بليّة الحسن بن عمارة كانت في أمرين؛ أولهما: التدليس، فكان يدلس عن الثقات ما وضَعَ عليهم الضعفاء، وهذا ما حَمَل بعض الأئمة النُّقاد كشُعبة على وَصْفِه بالكذب، وثانيهما: الخطأ والوهم، فهو إلى الضعف أقرب منه إلى الصدق كما لخَّص ابن عديّ حاله.

وأقول كذلك: أنه إلى الضعف أبعد منه عن الكَذِب، فلما كان ذلك كذلك تَرَك النَّاس حديثَه. فأوسط الأقوال فيه أنه ضعيفٌ متروك الحديث، وهو عَيْن مَذْهب الإمام العجلي فيه.

والذي يظهر لي أن تَرْك حديثه هاهنا أقرب ما يكون إلى تَرْك الرواية والكتابة عنه. والله أعلم.

ولا يُشوش على هذا أن البخاري قد أخرج له في صحيحه[1]، فقد قال الحافظ ابن حجر في الفتح – ما يدعم ما ظهر لي من حاله – : " لم يقْصد البُخَارِيّ الرِّوَايَة عن الْحسن بن عمَارَة ولا الاستشهاد بِهِ بل أراد بسياقه ذَلِك أَن يبين أَنه لم يحفظ الْإِسْنَاد الَّذِي حَدثهُ بِهِ عُرْوَة " [2]. والله أعلم.

٩- مُحَمَّد بن يعلى السُّلَمِيّ [3].

قول العجلي: " كتبت عَنهُ، ترك النَّاس حَدِيثه، وَيُقَال إِنَّه جَهْمَيٌّ " [4].

أقوال النقاد وأئمة الحديث:

قال البخاري: " يُتَكَلَّم فِيه " [5]. وأسند الخطيب البغدادي إلى البخاري أنه قال فيه: " يُتَكَلَّم فيه، وهو ذَاهِب الحديث "[1]. وقال أحمد بن سِنان: " محمد بن يعلى زُنْبُور كان جَهْمِيًّا

---

١ ينظر صحيح البخاري (كتاب المناقب ٣ / ٢٠٧ / ٣٦٤٢).

٢ فتح الباري شرح صحيح البخاري (١ / ٣٩٧).

٣ " مُحَمَّد بن يَعْلَى السلمي، أَبُو عَلِيّ الكوفي، ولقبه زُنْبُور. قدم بغداد، وحدث بها " توفي بعد سنة ٢٠٠هـ..

[تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٧ / ٤٥/ ٥٧١٣)].

٤ معرفة الثقات من رجال أهل العلم والحديث ومن الضعفاء وذكر مذاهبهم وأخبارهم، للعجلي (٣ / ٢٥٦/ ١٦٦٢).

هذا، وقد نظم ابن القيم عقائد الجهمية في نونيته الشهيرة، فكان مما قال: جهم بن صفوان وشيعته الألى ... جحدوا صفات الخالق الديان ... بل عطلوا منه السموات العلى ... والعرش أخلوه من الرحمن ... ونفوا كلام الرب جل جلاله ... وقضوا له بالخلق والحدثان ... قالوا وليس لربنا سمع ولا ... بصر ولا وجه، فكيف يدان ... وكذاك ليس لربنا من قدرة ... وإرادة أورحمة وحنان

كلا ولا وصف يقوم به سوى ... ذات مجردة بغير معان ... وحياته هي نفسه وكلامه ... هو غيره فاعجب لذا البهتان .....

[ينظر متن القصيدة النونية ص٨]

٥ التاريخ الكبير (١ / ٢٦٨ / ٨٦١).

"وترك الرواية عنه[٢]. وقال أبو حاتم: " متروك الحديث"[٣]. وقال النسائي: " ليس بثقة"[٤]. وقال ابن حبان: " كَانَ مِمَّن يخطىء حَتَّى يَجِيء بِمَا يحدث بِهِ مقلوبا، فَإِذا سَمعه من الحَدِيث صناعته علم أَنه مَعْمُول أَو مقلوب فَلَا يجوز الِاحْتِجَاج بِهِ فِيمَا خَالف الثِّقَات من الرِّوَايَات، وَلَا فِيمَا انْفَرد وَإِن لم يُخَالف الْأَثْبَات " "[٥]. وقال ابن عدي: " ولمحمد بْن يعلى أحاديث يروي عن عَمْرو بْن صبيح هذا ويكنى أبا نعيم، عَن أَبِي حيان وعن مقاتل أحاديث ويروي عن مُحَمد بْنِ عَمْرو، عَن أَبِي سلمة، عَن أَبِي هريرة أحاديث، لاَ يُتَابَعُ عَليه "[٦]. وقال الذهبي: " متروك "[٧]. وقال ابن حجر: " قلت: وضعفه العُقيلي، والسَّاجِي وقال: منكر الحديث يتكلمون فيه"[٨]. وقال في غير هذا الموضع: " ضعيف" [٩].

الخلاصة والمقارنة:

من جملة ما سبق يظهر لي اجتماع عدة آفات في محمد بن يَعْلى؛ فهو يخطئ، ويقلب الحديث، وصاحب بِدعة، ويروي ما لا يتابع عليه، وعليه فأوسط أقوال النقاد فيه أنه متروك.

هذا، وما ذهب إليه الأئمة من تَرْك حديثه لأجل ما ظهر من حاله، يتوافق وما قرره العجلي فيه.

أمَّا دَلالة تَرْك الراوي هاهنا فأقرب ما تكون إلى الدَّلالة الاصطلاحية التي تفيد شدة ضعفه. والله أعلم

---

١ تاريخ بغداد (٤ / ٧٠٤ / ١٨٤٦).
٢ الجرح والتعديل (٨ / ١٣١ / ٥٨٦).
٣ الجرح والتعديل (٨ / ١٣١ / ٥٨٦).
٤ تهذيب التهذيب (٩ / ٥٣٣ / ٨٧٧).
٥ المجروحين (٢ / ٢٦٧ / ٩٥١).
٦ الكامل في ضعفاء الرجال (٧ / ٥٢٠ / ١٧٥١).
٧ الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة (٢ / ٢٣٢ / ٥٢٣١).
٨ تهذيب التهذيب (٩ / ٥٣٣ / ٨٧٧).
٩ تقريب التهذيب (٥١٤ / ٦٤١٢).

الخاتمـــة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات والصلاة والسلام على نبينا محمد، وآله وصحبه ..... وبعد

فقد تبين من خلال استقراء تراجم الرجال الذين حَكَمَ عليهم الإمام العجلي في كتابه " الثقات " بعبارات وألفاظ يُفهم من ظاهرها تَرْك الراوي أو تَرْك حديثه أو تَرْك الكتابة عنه، ومُقارنة أحكامه على هؤلاء الرواة بأحكام أئمة الحديث ونُقَّاده. فتبين ما يلي:-

١-ظهر لي أن دَلالات تَرْك الراوي عند المحدثين تجتمع في أمرين:-

أولاً: الترك الاصطلاحي أو العُرفي، ويتجلى في تُهمة الراوي بالكذب في الحَدِيثُ الَّذِي لا مُخَالَفَة فِيه، بِأَنْ لَا يُرْوَى إِلَّا مِنْ جِهَتِه، وَهُوَ مُخَالِفٌ لِلْقَوَاعِدِ الْمَعْلُومَة، أَوْ عُرِفَ بِهِ فِي غَيْرِ الْحَدِيثِ النَّبَوِيِّ، أَوْ الراوي كَثِيرُ الْغَلَطِ أَوِ الْفِسْقِ أَوِ الْغَفْلَة.

ثانياً: تَرْك الراوي بتَرْك الرواية أو الكتابة عنه، ويَصْدُق هذا على الراوي الكذَّاب، والمتهم، وشديد الضعف بوجه عام، والضعيف، بل والذي تَرَكَه بعض الأئمة لِنَوْعِ شُبْهَةٍ بَلَغَتْهُمْ لا تُوجِبُ رَدَّ خبره، أو لِشُبْهَة لَا تُوجِبُ الْجَرْح.

٢-الدَّلالات التي نصَّ عليها أئمة الحديث ونُقَّاده أو فُهِمت من تصرفاتهم وأحكامهم هي بعَيْنِها التي استعملها الإمام العجلي - رحمه الله - في كتابه " الثقات ".

٣-الاستعمالات والألفاظ والعبارات التي أوردها الإمام العجلي في كتابه " الثقات " هي:-

أولا: مَنْ قال فيه الإمام - رحمه الله -: " متروك " أو " متروك الحديث ".

ثانيا: من فُهِمَ من كلامه أنه متروك أو متروك الحديث فجاء في " الثقات " أن العجلي تَرَكَ التحديث عنه أو قال فيه: (تُرِكَ) أو (ترك الناس حديثه)

٤-جميع الرواة الذين أوردهم الإمام واستعمل معهم تلك العبارات سالفة الذكر تنسجم أقواله فيهم مع أقوال أئمة الحديث ونُقَّاده في بيان أحوالهم بنسبة ١٠٠% وهو ما يؤكد على القيمة العلمية للكتاب ومصنّفه.

٥-الرواة الوارد ذكرهم في المبحث الأول المتعلق بتصريح الإمام باستخدام عبارة "متروك " وعبارة " متروك الحديث " عددهم ست رواة.

ظهر من استعمالات الإمام - في ضوء تحليل الأقوال وأحكام النقاد - أن تلك العبارات تدل على الترك الاصطلاحي أو العرفي، المتضمن شدة ضعف رواية الراوي.

وذلك في حال خمس رواة من ست.

أما مُحَمَّد بن زِيَاد الْيَشْكُرِي فكانت دلالة الترك في حاله أقرب ما تكون إلى ترك الرواية عنه أو ترك كتابة حديثه لما ظهر من كذبه. والله أعلم

٦-الرواة الذين ورد ذكرهم في المبحث الثاني الذين جاء في " الثقات " أن العجلي ترك التحديث عنه أو قال فيهم: (تُرِكَ) أو (ترك الناس حديثه) عددهم ثلاث رواة.

٧-اثنان منهم كان الترك في حالهما بمعنى الدلالة الاصطلاحية التي تفيد شدة ضعفه.

أما حجاج الفَسَاطيطي فكانت دلالة الترك في حاله أقرب ما تكون إلى ترك الرواية عنه بعد أن أجمعوا على ضعفه.

٨-وبناء على ما تقدم كانت الدلالة الاصطلاحية أو العرفية للترك في استعمالات الإمام العجلي في " الثقات " ملازمة لسبعة رواة من أصل تسعة بنسبة (٧٧,٧٨%) وكانت بمعنى ترك الرواية أو الكتابة عن الراوي مع اثنين من أصل تسعة رواة بنسبة (٢٢,٢٢%).

٩-استعمل الإمام العجلي العبارات الدالة على الترك مفردة ومركبة فأفادت مفاهيم إضافية في حال الراوي.

١٠-البحث يؤكد على كون الإمام العجلي رائداً من رواد الصناعة الحديثية. كما أن أحكامه على الرواة في كثير من الأحايين كانت ركيزة لفهوم أئمة من بعده.

١١-البحث يؤكد على تجرد واعتدال الإمام حيث أورد رجالاً في كتابه " الثقات " ثم ذكرهم بالضعف الشديد بعدما ظهرت له أحوالهم، ووافق مسلكه في جميعهم أوسط أقوال أئمة الجرح والتعديل.

أهم توصيات البحث:

١- ضرورة العناية بكتاب " الثقات " للعجلي في جانب إعادة تحرير ودراسة مصطلحاته فيه.

٢- الدعوة إلى عمل يستوعب أسانيد الإمام في الكتاب، وقد كانت على قسمين:-

الأول: أسانيده للأحاديث والآثار.

الثاني: أسانيده التي سَاقَ بها أقوال الأئمة والنقاد إليهم.

فهرس مراجع البحث

- أبو زُرْعَة الرازي وجهوده في السنة النبوية – كتاب الضعفاء: لأبي زرعة الرازي – رسالة علمية: لسعدي بن مهدي الهاشمي، الناشر: المدينة النبوية، الجامعة الإسلامية، عمادة البحث العلمي، ١٤٠٢هـ / ١٩٨٢م .
- الأنساب، السمعاني. عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي. تحقيق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني وغيره. ط١. حيدر آباد: مجلس دائرة المعارف العثمانية، ١٣٨٢ه-١٩٦٢م.
- تاريخ أسماء الثقات، ابن شاهين، أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان البغدادي، المحقق: صبحي السامرائي، ط١، الكويت: الدار السلفية، ١٤٠٤ه.
- تاريخ الإسلام. الذهبي. شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان، تحقيق: دكتور بشار عوّاد، ط٢، بيروت: دار الغرب الإسلامي، ٢٠٠٣م.
- التاريخ الأوسط، البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، ط١، حلب / القاهرة: دار الوعي ، مكتبة دار التراث، ١٣٩٧ه – ١٩٧٧م.
- تاريخ بغداد. البغدادي، أبو بكر أحمد بن علي الخطيب،ط١، تحقيق: بشار عواد، بيروت: دار الغرب الإسلامي،١٤٢٢هـ – ٢٠٠٢م.
- تاريخ ابن معين (رواية عثمان الدارمي)، ابن معين، أبو زكريا يحيى بن معين البغدادي، تحقيق: د. أحمد محمد نور سيف، (د.ط)، دمشق: دار المأمون للتراث، (د.ت).
- تاريخ ابن معين (رواية الدوري)، ابن معين، أبو زكريا يحيى بن معين، تحقيق: د. أحمد محمد نور سيف، ط١، مكة المكرمة: مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، ١٣٩٩ه- ١٩٧٩م.
- تاريخ ابن معين = معرفة الرجال عن يحيى بن معين وفيه عن علي بن المديني وأبي بكر بن أبي شيبة ومحمد بن عبد الله بن نمير وغيرهم / رواية أحمد بن محمد، ابن محرز، ابن معين، أبو زكريا يحيى بن معين البغدادي، تحقيق ج١: محمد القصار، ط١، دمشق: مجمع اللغة العربية، ١٤٠٥هـ.
- التاريخ الكبير، البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم، حيدر آباد: دائرة المعارف العثمانية، طبع تحت مراقبة: محمد عبد المعيد خان، (د.ت).

- تدريب الراوي شرح تقريب النواوي. السيوطي، أبو الفضل جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر، تحقيق: نظر الفاريابي، ط٢، الرياض: دار طيبة، ١٤١٥ه.
- تقريب التهذيب، ابن حجر، أبو الفضل أحمد بن علي العسقلاني، تحقيق: محمد عوامة، ط١، سوريا:دار الرشيد ، ١٤٠٦ه .
- تهذيب التهذيب. ابن حجر، أحمد بن علي العسقلاني، ط١، الهند: دائرة المعارف النظامية،١٣٢٦هـ.
- تهذيب الكمال في أسماء الرجال. المزي، أبو الحجاج يوسف بن عبد الرحمن، تحقيق: د. بشار عواد معروف، ط١، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٠٠ه – ١٩٨٠م.
- الثقات، ابن حبان، أبو حاتم محمد بن حبان التميمي، حيدر آباد: ط١، دائرة المعارف العثمانية، بإعانة: وزارة المعارف للحكومة الهندية، تحت مراقبة: د. محمد عبد المعيد خان ١٣٩٣ه.
- الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، أبو محمد عبد الرحمن الرازي، ط١، بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٢٧١ هـ ١٩٥٢ م.
- ديوان الضعفاء والمتروكين وخلق من المجهولين وثقات فيهم لين، الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان، تحقيق: حماد الأنصاري، ط٢، مكة المكرمة: مكتبة النهضة الحديثة، ١٣٨٧هـ.
- سؤالات أبي عبيد الآجري للإمام أبي داود السجستاني، أبو داود، سليمان بن الأشعث، تحقيق: محمد بن علي الأزهري، ط١، القاهرة: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، ٤٣١هـ – ٢٠١٠م.
- سؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة لعلي بن المديني، المديني، علي بن عبد الله بن جعفر السعدي، المحقق: موفق عبد الله عبد القادر، ط١، الرياض: مكتبة المعارف، ١٤٠٤ه.
- السنن، الدارقطني، أبو الحسن علي بن عمر، تحقيق: شعيب الارنؤوط، حسن عبد المنعم شلبي، عبد اللطيف حرز الله، أحمد برهوم، ط١، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٢٤هـ – ٢٠٠٤م.
- السنن الكبرى. البيهقي، أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي، تحقيق: محمد عبدالقادر عطا، ط٣، بيروت: الكتب العلمية، ١٤٢٤ه.

- سير أعلام النبلاء. الذهبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان، حُقِّق بإشراف: شعيب الأرناؤوط، ط٣، بيروت: الرسالة، ١٤٠٥هـ .
- شرح علل الترمذي، ابن رجب، زين الدين عبد الرحمن بن أحمد، السَلامي، الحنبلي، المحقق: د. همام عبد الرحيم سعيد، ط١، الأردن: مكتبة المنار ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.
- شذرات الذهب في أخبار من ذهب. ابن العماد. عبد الحي بن أحمد أبو الفلاح العَكري الحنبلي. تحقيق: محمود الأرناؤوط. ط١. دمشق/بيروت: دار ابن كثير. ١٤٠٦ه.
- الضعفاء الصغير، البخاري، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم، المحقق: أبو عبد الله أحمد بن إبراهيم بن أبي العينين، ط١، مكتبة ابن عباس، ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥مـ
- الضعفاء الكبير، العقيلي، أبو جعفر محمد بن عمرو، تحقيق: عبد المعطي أمين قلعجي، ط١، بيروت: دار المكتبة العلمية، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.
- الضعفاء والمتروكون، النسائي، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، ط١، حلب: دار الوعي، ١٣٩٦هـ.
- الضعفاء والمتروكون، الدارقطني، أبو الحسن علي بن عمر البغدادي، تحقيق: د. عبد الرحيم محمد القشقري، ط١، المدينة المنورة: مجلة الجامعة الإسلامية، ١٤٠٣ه.
- الطبقات الكبرى. ابن سعد، أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م.
- العلل ومعرفة الرجال، رواية عبد الله بن أحمد، أحمد، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني، تحقيق: وصي الله بن محمد عباس، ط٢، الرياض: دار الخاني، ١٤٢٢ هـ - ٢٠١ م.
- العلل الواردة في الأحاديث النبوية. الدارقطني، أبو الحسن علي بن عمر البغدادي، الدارقطني) تحقيق: محفوظ الرحمن زين الله السلفي. ط١، الرياض: دار طيبة، ٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.
- فتح الباري شرح صحيح البخاري. ابن حجر، أبو الفضل أحمد بن علي العسقلاني، ط١، بيروت: دار المعرفة ، ١٣٧٩هـ.
- فتح المغيث بشرح ألفية الحديث. السخاوي، شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن، المحقق: علي حسين علي، ط١، مصر: مكتبة السنة، ١٤٢٤هـ / ٢٠٠٣م.

- الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة. الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد، تحقيق: محمد عوامة، ط١، جدة: دار القبلة للثقافة الإسلامية – مؤسسة علوم القرآن، جدة، ١٤١٣هـ.
- الكامل في ضعفاء الرجال، ابن عدي، أبو أحمد الجرجاني، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود– علي محمد معوض، ط١، بيروت: الكتب لعلمية، ١٤١٨هـ– ١٩٩٧م.
- لسان العرب. ابن منظور، أبو الفضل محمد بن مكرم، ط٣، بيروت: دار صادر ١٤١٤هـ.
- لسان الميزان. ابن حجر، أبو الفضل أحمد بن علي العسقلاني، تحقيق: دائرة المعرف النظامية، الهند، ط٢ ، بيروت: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، ١٣٩٠هـ – ١٩٧١م.
- متن القصيدة النونية، ابن القيم، محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية، ط٢، القاهرة: مكتبة ابن تيمية، القاهرة، ١٤١٧هـ.
- المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين، ابن حبان، أبو حاتم محمد بن حبان، التميمي، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، ط١، حلب: دار الوعي، ١٣٩٦هـ.
- مجموع الفتاوى، ابن تيمية، تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم الحراني، المحقق: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم، المملكة العربية السعودية: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، ١٤١٦ه.
- المحدث الفاصل بين الراوي والواعي، الرامهرمزي، أبو محمد الحسن بن عبد الرحمن بن خلاد، المحقق: د. محمد عجاج الخطيب، ط٣، بيروت: دار الفكر، ١٤٠٤هـ.
- مصطلح صاحب سنة عند الإمام العجلي في كتابه الثقات: دراسة وتحليل، الشريفين، محمد عيسى، الزعبي، محمد مصلح، دراسات، علوم الشريعة والقانون، الاردن، مج٤٢، ع١، ٢٠١٥م.
- المعرفة والتاريخ، الفَسَوِي، أبو يوسف يعقوب بن سفيان بن جوان الفارسي، أبو يوسف المحقق: أكرم ضياء العمري، ط٢، بيروت: مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٠١هـ– ١٩٨١م.
- معرفة الثقات من رجال أهل العلم والحديث ومن الضعفاء وذكر مذاهبهم وأخبارهم، العجلي، أحمد ابن عبد الله بن صالح، تحقيق: عبد العليم البستوي، ط١، المدينة المنورة: مكتبة الدار، ١٤٠٥ه.

- ميزان الاعتدال في نقد الرجال. الذهبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان. تحقيق: علي البجاوي. ط١، بيروت: دار المعرفة للطباعة والنشر. ١٣٨٢هـ - ١٩٦٣م.
- نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر، ابن حجر، أبو الفضل أحمد بن علي العسقلاني. الرياض: مطبعة سفير، ١٤٢٢ه.